جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الحادي والثمانون/ السنة الخمسون
ذو القعدة – ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN ٠٣٧٨- ٢٨٦٧
E ISSN ٢٦٦٤-٢٥٠٦
P ISSN ١٨١٣-٠٥٢٦

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الحادي والثمانون السنة: الخمسون / ذو القعدة – ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأنبار/العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م.عصام طاهر محمد	– مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د.عمار إسماعيل أحمد	– مقوّم لغوي/ اللغة العربية
المتابعـــــــة: مترجم.إيمان جرجيس أمين	– إدارة المتابعـــــة
مترجم.نجلاء أحمد حسين	– إدارة المتابعـــــة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (٣٥٠)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أَن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
سلطة (الكيف) وذاكرة الفنجان قراءة سيميائية في لوحات الإشهار لمحلات القهوة بمدينة أبها الباحث الرئيس: عبد الحميد سيف الحسامي	25-1
بلاغة الإقناع في الخطاب الكنائي. خطبة الإمام علي(عليه السّلام) في صفّين أنموذجًا . آزاد حسّان حيدر	41 -26
تَقْيِيدُ المُسْنَدْ إليهِ بِالنَّعْت. دِراسِة نَحوِيّة فِي صَحِيحِ مُسْلِمْ* . علي فاضل سيد عبود الشمري	115 -42
بلاغة الصوت والكلمة والجملة في النص القرآني – سورة الإخلاص أنموذجاً – عمر خليل حمدون الهاشمي	135-116
رسالة قراءة حفص رحمه الله تعالى دراسة وتحقيق كريم ذنون داؤد سليمان	229 -136
تشظي الهوية في رواية حارس التبغ للروائي علي بدر سحر ريسان حسين	252 -230
صيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق – دراسة دلالية – رنا طلال سليمان	284 -253
ميمية حميد بن ثور الهلالي دراسة اسلوبية فنن نديم دحام آل ابليش	328 -285
آيات السجدة في القرآن الكريم دراسة بلاغية شيماء أحمد محمد	367 -329
دلالات الصحراء في رواية (البحث عن المكان الضائع) لإبراهيم الكوني سروة يونس أحمد	389 -368
بحوث التاريخ والاثار	
باد الكوردي أبو عبد الله الحسين بن دوستك وصراعاته مع الأمير البويهي عضد الدولة وأولاده (367-380هـ/977- 990م) عمر أحمد سعيد	406 -390
النفوذ الاسلامي في بلاط وحكومة امبراطورية المغول 603-766هـ/ 1205-1365م رغد عبدالكريم أحمد	451 -407
نماذج من الرحوات في الموصل في أواخر العهد العثماني دراسة وثائقية عروبة جميل محمود	485 -452
دور السلطان وتوجيهاته في قيادة المعارك في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية (602- 932هـ/ 1206-1526م) ياسر عبدالجواد حامد المشهداني ولقاء خليل إسماعيل يحيى الغزالي	515-486
الحركة النقابية في تركيا 1980- 2010 اسماعيل نوري حميدي	540 -516
العاقولي في عرف الطيب دراسة في سيرته ومنهجه العلمي رنا سالم محمد الحفو	574 -541
رئاسة الجالوت اليهودية في بغداد في العصر السلجوقي من خلال الرحلات اليهودية (447 – 590 هـ / 1055 – 1193م) خضر إلياس جلو	605 -575
زين الدين علي كوجك نائب قلعة الموصل (539_563هـ/1145_1168م) دراسة في سيرته ودوره السياسي والاجتماعي صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري	626 -606

مصر ومحاولات التسلح من الدول الغربية 1950-1954 عمار ظاهر مصلح	627- 655
دور العلماء المسلمين في مقاومة الغزو الصليبي في الأندلس غادة قحطان حسن	656-697
محن المسلمين بالمدينة المنورة وأثرها الايجابي على المجتمع الإسلامي من(2-6هـ) نكتل يوسف محسن	698- 720
بحوث علم الاجتماع	
المخطط النظري للنظرية الاجتماعية دراسة تحليلية شفيق ابراهيم صالح الجبوري	721- 743
التحول السكَّاني لمراحل الانتقال الحضري دراسة تحليلية في الديموغرافية الحضريَّة فراس عباس فاضل البياتي ونادية صباح الكبابجي	744- 767
التناول الإعلامي المحلي للقضايا الاجتماعية بالجزائر دراسة ميدانية تحليلية لمضمون برنامج "قضايا المجتمع" بإذاعة غليزان الجهوية عبد القادر بغدادباي	768- 809
الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية- مدخل انثربولوجي دراسة نظرية في مستقبل الثقافات الشعبية قصي رياض كنعان	810- 828
أزمة الهوية والثورات الوطنية منظور سوسيولوجي في التهميش والإقصاء هديل تومان محمد	829- 845
بحوث المعلومات والمكتبات	
مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق عمار عبد اللطيف زين العابدين	846-873
بحوث الشريعة الإسلامية أصول الدين	
مفهوم النص أُصوله وتطبيقاته في الشريعة والقانون عابد حسن جميل وكريم محمد ككو	874- 892
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
فاعلية برنامج تربوي لتنمية الجودة النفسية لدى طلبة المعهد التقني/الموصل صبيحة ياسر مكطوف ورؤى احمد شوكت	893- 931
قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية (دراسة مقارنة) فضيلة عرفات محمد	932- 990
تقويم منهج البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي علي شاحوذ رجب شلال	991- 1021
تقويم محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها وفق معايير معينة عدنان عبدالله علي الجبوري	1022-1044
مهام المرشد التربوي داخل المدارس المتوسطة من وجهة نظر الطلبة علي داخل جبر الحسناوي وعلياء صبحي احمد الخشاب	1045- 1080

CC BY

باد الكوردي أبو عبد الله الحسين بن دوستك وصراعاته مع الأمير البويهي عضد الدولة وأولاده (367-380هـ/977-990م)

عمر أَحمد سعيد *

تأريخ التقديم: 2019/10/1 تأريخ القبول: 2019/10/27

المستخلص

كان للظروف السياسية في العراق كنتيجة ضعف سلطة الخليفة العباسي في بغداد أثره في بروزالبويهيين في القرن (الرابع الهجري/العاشرالميلادي)، إلا أنَّ البويهيين كان مركزهم في شيراز، لذا كانت البلاد الواقعة في شمالي العراق بعيدة عن مركز حكمهم فلم يستطيعوا السيطرة عليها ، وقد ادى ضعف هذه السيطرة إلى تعرض تلك الأقاليم إلى هجمات البيزنطيين عليها . وأيضاً محاولات الدول التي ظهرت آنذاك ولا سيما الدولة الفاطمية إلى السيطرة عليها ، زد على ذلك بروز الحمدانيون الذين استغلوا الظروف السياسية وعدم الاستقرار ، وأسسوا إمارة مستقلة لهم. كل هذا ادى إلى بروز شخصية أبو عبد الله الحسين بن دوستك الملقب بـــ(باد الكوردي) في ديار بكر والجزيرة في أواسط القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ،

قسم البحث إلى ومبحثين، شمل المبحث الأول موقف باد الكوردي من الأمير عضدالدولة البويهي، أما المبحث الثاني موقف باد الكوردي من أولاد عضدالدولة وهم (صمصام الدولة،شرف الدولة، بهاء الدولة) .وكانت الخاتمة عرضاً لأبرز النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية : إمارة؛ استقلال؛ قتال .

المبحث الأول: موقف باد الكوردي من الأمير عضدالدولة البويهي:

هو أبو عبد الله الحسين بن دوستك ولقبه بـــذلك (باد الكوردي)[1]، ومعنى باد الريح ، فسمي الأمير بذلك لخفته في الحركة وإحراز الانتصارات[2]. وكنيته أبو عبد الله [3]. كان

* أستاذ مساعد /قسم التاريخ/كلية الآداب/ جامعة الموصل .

باد من الكرد الحميدية القاطنة بنواحي الموصل[4] ،وهو من أهالي جبال باحسمى من ولاية حيزان والمعدن[5] اشتهر بغزواته في مناطق الثغور فكان يقوم بغارات على الحدود البيزنطية[6]، وكان ذلك في سنة (339هـ/ 949م) قبل أن يفد إلى الموصل ، وقبل توسع البويهيين في إقليم ديار بكر مما يدل على أنه توسع في المناطق الكوردية المتآخمة للحدود البيزنطية من منطقة بدليس ، خلاط ، أرديش ، وملاذكرد في سنة (345هـ/ 955م) وإنه تغلب على منطقة كبيرة ، ولذا اهتم بشأنه الأمير عضد الدولة وخاف من احتمال توسعه في المستقبل، فلما استطاع عضد الدولة البويهي دخول الموصل

---

(1)الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي (ت577هـ/1181م) ،تأريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبد اللطيف عوض، دار الكتاب اللبناني (بيروت: 1974م)، 49- 50.

(2) يوسف ،عبد الرقيب ، الدولة الدوستكية ،(د/م:د/ت)، 1/ 35.

(3)أبو شجاع، محمد بن الحسين الروذراواري (ت488هـ/1059م) ،ذيل تجارب الأمم، تحقيق: هـ. ف أمدروز،مطبعة التمدن الصناعية (مصر: 1919)، 3/ 84 . عند بعض الباحثين كانت كنية باد (ابو شجاع).(ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (ت808هـ/1405م) ،تأريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر (بيروت: 1979م)، 4/ 251- 252 ؛ سليمان، أحمد السعيد ،تأريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، دار المعارف (مصر: د/ت)، 1/ 251).

(4) أبو شجاع ، ذيل تجارب الامم ، 3/ 184 ، اما الفارقي يذكر : إن باد ينتمي إلى الكورد الحاربختي . (الفارقي ،تاريخ الفارقي ، 49) . ويعتقد أن الحاربختي هي إحدى فروع القبيلة الحميدية . (المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت854هـ/1441م). السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زياد (مصر: 1976م)، 1/ 43).

(5) الفارقي ، تاريخ الفارقي ، 50 ؛ ابن العديم، كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة (ت660هـ/1261م) ،زبد الحلب في تأريخ حلب، تحقيق: سامي الدهان (دمشق: 1951م)، 3/ 110 ؛ عبد الحكيم ، زنار عبد السلام ، ابن العبري مصدراً لدراسة تاريخ الكرد ، (سبيريز:2007م)،111.وحيزان:مدينة واقعة في ديار بكر،تكثر فيها الأشجار والبساتين، فضلاً عن البلوط والفندق.(ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي (بيروت: د/ت)،331/2). والمعدن: قرية من قرى زوزن من نواحي نيسابور.(ياقوت الحموي، معجم البلدان،124/5).

(6) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 84 ؛ الفارقي ، تاريخ الفارقي ، 49- 51 ؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت630هـ/1232م)،الكامل في التأريخ، دار صادر، دار بيروت (بيروت: 1966م)، 9/ 35 .

والسيطرة عليها في سنة (368هـ/ 978م) بعد أن هزم ابن عمه عز الدولة والحمدانيين ،حضر عنده الأمير باد الكوردي بواسطة القائد البويهي زيار بن شهراكويه لتقديم فروض الطاعة والولاء، فخاف باد من بطش عضد الدولة وهرب ، فسأله أصحابه عن سبب هروبه فقال: ((شاهدت رجلاً ظننت أن لا يبقى عليَّ بعد حصولي في يده)) ، فأرسل عضد الدولة في طلبه وأراد أن يقبض عليه لأنه رأى فيه رجلاً ((ذو بأس وشدة وغدر ولا يجوز الإبقاء عليه)). إلا أن باد تمكن من الافلات منه[1] .وغادر الموصل واستقر في منطقة حيزان والمعدن أملاً في السيطرة على ديار بكر وتأسيس إمارة خاصة به[2].

ويبدو أن باد الكوردي كان يتمتع بمكانة ونفوذ في ديار بكر والموصل قبل ان يستولى عضد الدولة على تلك المناطق بدليل حضوره كأحد الرؤساء عند عضد الدولة بالموصل ، فلعله اراد إظهار الطاعة له ليبقى متمتعا بسلطاته في المنطقة وأراد عضد الدولة من وراء إحضاره استمالته أوالقبض عليه ، وأما حضوره بواسطة زيار بن شهراكويه يدل على وجود علاقات مسبقة بينه وبين البويهيين[3]. وهناك من أضاف بأن عزم عضد الدولة على قتل باد أو اعتقاله دل على أنه لم يبادر إلى الترحيب بالنفوذ البويهي ، وقد شعر بذلك الأمير البويهي ولهذا أراد التخلص منه ، كما أن تأخره لمقابلة الأمير البويهي ثم مجيئه إلى الموصل بواسطة زيار بن شهراكويه يعني أنه لم يكن على وئام معه، وإنه كان يفكر في تأسيس إمارة مستقلة ومجابهة للسلطة البويهية[4]. لذا فإن العلاقة بين باد وعضد الدولة لم تكن جيدة ، فكان باد يحذر من عضد الدولة وكان يتوقع الشر منه ، لذلك لم يقدم عليه إلا بتوسط زيار بن شهراكويه[5].

---

(1) ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 14؛ يوسف، الدولة الدوستكية ، 1/ 55.

(2)مرعي، فرست ،الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني، دار سبريز للطباعة والنشر (أربيل: 2005م)، 239- 240.

(3)قادر محمد حسن ،الامارات الكوردية في العهد البويهي (334-447هـ/945-1055م)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب (جامعة صلاح الدين: 1999م)، 100 ، هروي، درويش يوسف حسن ، بلاد هكاري ،دراسة سياسية حضارية،مطبعة وزارة التربية،(اربيل :2005)، 92 .

(4) يوسف، الدولة الدوستكية ، 1/ 54.

(5) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 84.

وبعد أن استحكم العداء بين عضد الدولة وباد ، عمد الأخير إلى التقارب مع الإمبراطور البيزنطي باسيليوس حتى يتفرغ للتوسع في المناطق الكوردية التي استحوذت عليها القوات البويهية ويستعد للتصادم معهم ومجابهتهم [1] . ومن المحتمل أن تكون بين باد والامبراطورية البيزنطية اتفاقية ضد البويهيين تشد بموجبها الدولة البيزنطية أزر الأمير باد وتساعده بجيوشها في مقاتلة البويهيين في سبيل تأسيس إمارته الخاصة به وتمكنه من الدخول إلى أراضيها في حالة اندحاره وانتصار البويهيين[2].

والسبب في وقوف الإمبراطورية البيزنطية إلى جانب باد ومساعدته أن الإمبراطور باسيليوس كان يقصد من ذلك مناورة سياسية وتهديداً للأمير البويهي بالمثل ،إذ أن بقاء (ورديس السقلاروس) الثائر البيزنطي في الأراضي البويهية كان يشكل تهديداً الإمبراطور من احتمال تقديم الأمير البويهي المساعدات العسكرية والمالية له وإرساله إلى الأراضي البيزنطية للقيام بالثورة[3]. إن علاقة باد بالبيزنطيين اقلقت السلطة البويهية حتى طالب عضد الدولة من الامبراطور البيزنطي إدخال إمارته ضمن الأراضي التي تدخل في نطاق الهدنة اي الاعتراف بالإمارة البويهية عليها وقطع علاقاته معها نهائياً وعدم التعامل كإمارة مستقلة أو إقليماً مستقلاً[4].

وقبل وفاة عضد الدولة ازداد خطر باد على البويهيين بالموصل، فقد اعترف عامل البويهيين فيها أبو المطرف للقائد البويهي أبو القاسم سعد الحاجب بأنه راسل باد بقصد اقناعه بالكف عن مكاشفة البويهيين بالحرب[5] . فأثار ذلك مخاوف عضد الدولة فأرسل إلى الأمبراطور البيزنطي باسيليوس في سنة (370هـ/ 1080م) يفاوضه بتسليمه ورديس الثائر مقابل الحصول على بعض الامتيازات ، فأرسل عضد الدولة مندوبه ابن

(1) يوسف ، الدولة الدوستكية ، 1/ 62.
(2) يوسف، الدولة الدوستكية ، 1/ 63.
(3) يوسف ، الدولة الدوستكية ، 1/ 63.
(4) يوسف، الدولة الدوستكية ، 1/ 66.
(5) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 83.

شهرام إلى القسطنطينية في سنة (372هـ/ 1082م) للتفاوض مع الأمبراطور البيزنطي وعقد هدنة لمدةعشر سنوات ، وكانت أهم شروط عضد الدولة أن يسلمه البيزنطيون عدة حصون من إقليم ديار بكر كانوا قد أخذوها من المسلمين قبل العصر البويهي ، والمطالبة بانسحاب الدولة البيزنطية من التدخل في شؤون إمارة سعد بن سيف الدولة الحمداني التي مركزها حلب والتي كانت تحت حمايتها وتدفع اليها الخراج ، والاعتراف بكونها جزءاً من الأراضي البويهية وتسليمها إليها[1]، والشرط الثالث الذي يهمنا هو المطالبة بإدخال إمارة باد المسماة بـــ(بلد باد) ضمن نطاق الهدنة والاعتراف بكونها جزء من الدولة البويهية وقطع علاقتها معها أو التخلي عن حمايتها[2]. وافق الامبراطور البيزنطي على هذه الشروط لكن الهدنة لم تقترن بتوقيع عضد الدولة إذ انه توفي في سنة (372هـ/ 982م) عقب رجوع مندوبه ابن شهرام إلى بغداد ومعه مندوب الامبراطور البيزنطي نفقور كانكلس [3].

المبحث الثاني موقف باد الكوردي من أولاد عضد الدولة (صمصام الدولة، شرف الدولة، بهاء الدولة)

استغل الأمير باد الكوردي وفاة الأمير عضد الدولة فقام بتوسيع نفوذه في ديار بكر ، وبما أن تلك المناطق كانت بيد السلطة البويهية فأنه دخل في قتال مع قواتها وجرت بينهم حروب ومعارك ولم يلق باد الكثير من الصعوبات للاستيلاء على بعض المدن والمناطق كمدينة أرجيش ومن ثم آمد وميافارقين ومناطق أخرى في ديار بكر، فانتزعها من يد البويهيين[4] . كما وانتفض العامة في نصيبين ضد أبي علي الحسن بن بشر الراعي الوالي البويهي الذي كان ظالماً فاستطاع أهالي المنطقة قتله وسيطر أحد قادة الكورد على

(1) ابوشجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 36- 39.

(2) يوسف، الدولة الدوستكية ، 1/ 67.

(3) يوسف، الدولة الدوستكية ، 1/ 68.

(4)ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت874هـ/1469م) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة: د/ت)، 4/ 121؛ بولاديان ، أرشاك ، الأكراد في حقبة الخلافة العباسية في القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين ، ترجمة: الكسندر كشيشيان، الدار الوطنية الجديدة (دمشق: 2009)، 118.

نصيبين، الذي ما لبث أن أعلن طاعته وولاءه للأمير باد الكوردي ولحق به[1] . وبهذا أصبحت سلطة باد واسعة تشمل جميع ديار بكر والجزيرة ونصيبين[2].

وصلت هذه الأخبار إلى الأمير صمصام الدولة الذي جاء إلى الحكم خلفاً لأبيه عضد الدولة على إمارة بغداد وأحس بالخطر الذي يشكله الأمير باد ، فحاول أولاً تأليب الدولة البيزنطية علية وقطع علاقتها به ، فعمل على اعادة النظر في الاتفاقية التي كانت بين ابيه عضد الدولة والامبراطور البيزنطي ولم يوقعها عضد الدولة وأجرى بعض التعديلات عليها واستعفى صمصام الدولة عن ضم اقطاعات باد إلى البويهيين بشرط عدم تقديم الإمبراطورية البيزنطية أية مساعدة لباد أو تقديم مأوى له في حالة خسارته أمام البويهيين. وكان توقيع هذه الاتفاقية في القسطنطينية [3] .

كانت بيزنطة في الظاهر مع البويهيين لكنها في الباطن تساند باد لأن الآخر كان يعمل تحت إشرافها وإمرتها ، وإن أراضي باد ستضم إلى أراضي البويهيين فإن ذلك كانت خدعة دبلوماسية بيزنطية ،وليس ثمة شك في أن البويهيين كان بوسعهم بالكاد إخضاع باد لسلطتهم وكانت بيزنطة بدورها على قناعة بذلك[4].

وعندما لم تؤثر هذه الاتفاقية على باد ولم تتدهور علاقته بالامبراطوية البيزنطية، بل بالعكس فقد نشط أكثر من ذي قبل ، فأرسل صمصام الدولة إلى باد يفاوضه ويغريه عن طريق رسوله وهو قائده أبا حرب الذي كان على علاقة وثيقة بباد "وأشار عليه أن يدخل تحت حكم صمصام الدولة ويسايره ويحصل على أهدافه واقطاع له من صمصام الدولة فلم يفعل" [5].

(1) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 83.
(2) الفارقي ، تاريخ الفارقي ، 51- 52.
(3) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 39 .
(4) بولاديان ، الأكراد في حقبة الخلافة العباسية ، 140.
(5) الفارقي ، تاريخ الفارقي ، 53.

وأمام هذه التطورات زادت مخاوف الأمير صمصام الدولة من تعاظم نفوذ باد فقرر إرسال حملة عسكرية للقضاء عليه، وجعل على مقدمتها القائد البويهي أبو سعد بن بهرام بن أردشير، وعندما وصل أبو سعد الموصل كان العامل البويهي أبا المطرف موالياً لباد لذلك لم يهتم به وتقدم أبو سعد مسرعاً لملاقاة باد في ميافارقين ، وهذا ما جعل القائد الكوردي على نصيبين يلتحق بباد في ميافارقين ، ثم التقى أبو سعد مع باد في ميافارقين فأقتتلا وكانت هزيمة الجيش البويهي وأسر جماعة من أصحاب أبي سعد من الديالمة ، (وقوي أمر باد) [1].

ثم قرر صمصام الدولة إرسال جيش آخر وأسند قيادته إلى أبي القاسم سعد الحاجب وسيره ضد باد ، فلما وصل الموصل قبض على واليها أبي المطرف [2]. ثم قاد قواته شمالاً لمقاتلة باد ، وخوفاً من استيلائها على الموصل ، ثم التقى الجيشان في باجلايا الواقعة على خابورالحسينية شمال الموصل ، فهزم الجيش البويهي وأسر الكثير من أفراده : "وقتل باد بعض الأسرى صبراً" ، ثم سار باتجاه الموصل وسبقه إليها أبي القاسم سعد ، لكن أهلها ثاروا عليه لشدة معاناتهم على يد الديالمة، فهرب أبو القاسم ونجا بنفسه إلى تكريت ، واستطاع باد الدخول إلى الموصل في سنة (373هـ/ 983م) بمساعدة أهالي المنطقة حيث وقفوا معه ضد الديالمة[3] ثم اطلق سراح أبا مطرف من سجنه واستوزره لكي يتولى إدارة المدينة نائباً عنه ولينظم شؤونها الادارية ، ثم تفرغ للسيطرة على أعمال الموصل وجباية خراجها[4] ، أخذ بعدها يفكر في دعم الخلافة

(1) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 83 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 35– 36.

(2) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 85.

(3) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 85– 86 ؛ وباجلايا : تعني (باجلي) باللغة الكردية وهي قرية واقعة شرقي قضاء زاخو على الضفة اليسرى لنهر الخابور (يوسف ، الدولة الدوستكية ، هامش (1) ، 92)، خابور الحسينية : من أعمال الموصل في شرقي نهر دجلة وهو نهر من الجبال عليه عمل واسع في شمال الموصل في الجبال له نهر عظيم يسقى عمله ثم يصب في نهر دجلة (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 335/2).

(4) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 86.

العباسية عن طريق السيطرة على بغداد وطرد البويهيين منها : "وحدث نفسه بالتغلب على بغداد ، وإزالة الديلم عنها" [1].

عدَ أبوشجاع بادً أحد أمراء الأطراف ابتداءاً من دخوله الموصل والسيطرة على أطرافها وطرد البويهيين في سنة (373هـ/ 983م) بعد أن كان أحد المتمردين . وعليه فإنه يمكن عدَ ابتداء هذه الإمارة في سنة (373هـ/ 983م) التي حقق فيها باد النصر على السلطة البويهية ، ودخل فيها الموصل وصار يفكر في التغلب على بغداد[2].

وقد تخوف صمصام الدولة من هذا الأمر خوفاً شديداً وأهتم بأمره وشغله عن غيره[3] . فعمل هذه المرة مع وزيره ابن سعدان على الاهتمام بأمره ووضع حد لنفوذه وإيقافه عند حده ، فجهزا جيشا وجعل على مقدمته القائد البويهي زيار بن شهراكويه وجهزاه بالرجال والسلاح والعدد والأموال ثم سار بجيشه لملاقاة باد ورجاله ، في المقابل استعد باد لمواجهتهم وخرج إليهم والتقى الجيشان في صفر من سنة (374هـ/ 984م) فانهزم باد وأتباعه وأسر كثير من جنده ، وكان من بين الأسرى أهل باد وحملوا جميعاً إلى بغداد، فشهروا بهم وملك البويهيون الموصل[4] . ثم أرسل زيار جيشاً آخر بقيادة أبي القاسم سعد الحاجب لمطاردة باد الذي هرب من ساحة المعركة بعد خسارته تاركاً الموصل متوجهاً إلى معقله في باب حيزان والمعدن فعادت الموصل إلى حكم البويهيين ، وقد خسر باد العديد من أصحابه ، فأخذ يجمع الرجال من أطراف بلاده[5] ، لاستعادة مدن ديار بكر الأخرى وصد أعدائه من البويهيين ، فقام زيار بن شهراكويه بإرسال جيش بقيادة أبي

(1)ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن أهرون الطبيب الملطي (ت685هـ/1286م)، تأريخ مختصر الدول، وقف على تصحيحه وفهرسته: الأب أنطوان صالحاني اليسوعي، دار الرائد اللبناني (لبنان: 1983م)، 300 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 35- 36 ؛ عبد الحكيم ، ابن العبري ، مصدراً لدراسة تاريخ الكورد ، 168.

(2) مرعي ، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني ، 244.

(3) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 86 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 36.

(4) ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 38- 39 .

(5) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 86.

القاسم سعد الحاجب في طلب باد وسلكوا على جزيرة ابن عمر [1] ، وأرسل إلى نصيبين قوة من الشاكرية ،أحد أصناف الجند، وكانت تحت قيادة شكر الخادم لكن الجند الأتراك الذين كانوا مع شهراكويه قد دب فيهم الشقاق واختلف بعضهم على مقدميهم فلم يطاوعوهم على السير إلى باد [2] ، الذي قوى أمره ، كما أن الجيش البويهي الذي كان تحت إمرة أبي القاسم سعد لم يكن يقتصر على الديلم وحدهم بل ضم عناصر أخرى كالأكراد والأتراك والعرب ، ومثل هذا الجيش تصعب السيطرة عليه[3].

فشلت الحملتان وبقي باد في ديار بكر يجمع الناس والعساكر حوله [4] ، وبقت العلاقة بينه وبين أبي القاسم سعد عدائية[5] ، وكان سبب فشل الحملتين الخوف والرهبة التي زرعها الأمير باد في قلوب الجيش البويهي إثر خسارته لمعركتي ميافارقين وباجلايا[6] ،فضلاً عن توغل الجيش البويهي في المناطق الداخلية الموالية للأمير باد وابتعادها عن قواعدها الرئيسة في بغداد والموصل الأمر الذي افضى بجنودها على العصيان[7].

وأمام هذه التطورات كتب الوزير ابن سعدان إلى سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان يطلب منه مساعدته في حربه ضد باد مقابل تسليمه ديار بكر كما كانت على عهد والده، فلبى هذا طلبه بإرسال جيش إلى ميافارقين ، ولكن هذا الجيش فشل في مقاتلة باد ولم يصمد أمام مقاومته[8] ، ويظهر أن باد دخلها قبل أن يصل إليها ابن حمدان الذي عاد بأصحابه إلى حلب[9] .

---

(1) ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 38– 39.

(2) ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 38– 39.

(3) محمود ياسين التكريتي ،الامارة المروانية في ديار بكر والجزيرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب (جامعة بغداد : 1970م) ، 66.

(4) ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 39 .

(5) التكريتي ، الإمارة المروانية ، 66.

(6) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 83– 85.

(7) مرعي ، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني ، 245.

(8) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 86 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 39.

(9) ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 39 .

بعد أن فشل البويهيون وحلفاؤهم الحمدانيون في إحباط محاولات باد والقضاء عليه ، عمدوا إلى استخدام أسلوب المؤامرة ، فأرسل الأمير سعد الدولة أحد أتباعه إلى باد لقتله ، فدخل خيمته فضرب بسيفه على وسادته ظاناً أنه رأسه ولكن الضربة أصابت ساقه، فصاح باد وهرب الرجل ، فمرض باد ولكن هذا الأمر لم يثن من عزيمته عن جمع جيشه وإعداد الرجال حوله لمواجهة البويهيين. ولم يشغل باداً في هذه الأثناء شيء سوى محاربة البويهيين، واستمرت الحال بينه وبينهم إلى أن راسل زيار بن شهراكويه يطلب منه الصلح ، فوافق الأخير على ذلك بسبب اخفاق محاولاتهم في القضاء عليه بما فيها تعبئة الجيش لحربه أو محاولة اغتياله ، فرأوا بعدها أن الصلح خير حل معه ولا سيما ان باد أشغل السلطة البويهية واتعبها ، فضلاً عن أن وقت الحرب معه قد طال ، وفي النهاية تم الصلح على أن تكون لباد ديار بكر والنصف الغربي من جبل طورعابدين[1]، وبهذا غدا غدا جزءاً من بلاد هكاري ضمن مناطق نفوذ البويهيين مرة أخرى[2] . وهكذا أوضحت اتفاقية نصيبين إلى حد بعيد حدود المنطقة التابعة للأمير باد التي ضمت مدن ديار بكر وميافارقين وحصن كيفا وغيرها من المدن[3] . أما أبو القاسم سعد الحاجب فإنه رجع إلى إلى الموصل وبقي والياً عليها لصمصام الدولة ، اما زيار بن شهراكويه فغادر إلى بغداد[4].

(1) أبو شجاع ، ذيل تجارب الامم ، 3/ 87 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 39 . وطورعابدين: بلدة من أعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجوري، وهي قصبة كورة فيها.(ياقوت الحموي، معجم البلدان،4/48).

(2) هروري ، بلاد هكاري ، 94.

(3) مرعي ، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني ، 246.

(4) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 87 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 39 . غير أن الفارقي أشار إلى أن قائد الحملة لقتال باد هو الوزير أبو الحسن علي المغربي وأن الشخص الذي تولى مراسلة باد حول الصلح هو أبو القاسم سعد بن محمد الحاجب وليس القائد شهراكويه .(تاريخ الفارقي ، 57) . وحول حملة الوزير ينظر: ص53- 54 من كتاب الفارقي . لكن رواية أبي شجاع وابن الأثير التي نقلها منه أقرب إلى الصحة ،ولاسيما إن شيراكويه هو قائد الحملة لقتال باد وهو الذي تولى مراسلة باد وكان

لم يرضَ الكورد الهكارية بتلك الاتفاقية فقرروا التوجه إلى الموصل وكان واليها أبو القاسم سعد الحاجب فأخذوا أموالاً كثيرة فلما سمع باد بذلك الهجوم ، هاجم الهكارية ليلاً وقتل العديد منهم وأسر بعضهم واسترجع ما أخذوه من الموصل، فتخلص الوالي البويهي وأهالي الموصل منهم وبذلك أصبح باد محبوباً لدى أهالي الموصل : "فحصل له في قلوبهم محبة عظيمة" [1].

ثم سادت المنطقة أوقاتاً من الهدوء والسلام بعد تلك المعاهدة، أصبحت العلاقات بين باد والسلطة البويهية قوية استمرت إلى سنة (377هـ/ 987م) [2].

لم تستمر العلاقة الودية طويلاً على هذا المنوال ، فقد عادت مرة أخرى إلى التدهور ، ففي سنة (377هـ/ 987م) توفي سعد الحاجب والي الموصل ، وأرسل الأمير شرف الدولة القائد البويهي أبا نصر خواشاذه والياً على الموصل واطرافها ، فاستغل الأمير باد الوضع الجديد فقاد جيشه فاستولى على الجزء الشرقي من طور عابدين ، أي أنه أخل باتفاقية نصيبين "وتجدد لباد بن دوستك مع وفاة سعد الحاجب طمع في التغلب على البلاد فسار إلى طور عابدين وهو جبل مطل على نصيبين" [3] . وثمة سبب أخر وقف وراء تجدد الخلاف بين الطرفين، إذ أن السلطة البويهية كانت قد أقطعت الأمير باد منطقتي الجزيرة (جزيرة ابن عمر) وطور عابدين ثم طلب الأمير بهاء الدولة من باد إعادة المقاطعتين ، فلم يفعل[4] . وهذا ما أدى إلى نشوب القتال بينهما ، فتقدم بجيشه إلى جبل طور عابدين المطل على نصيبين[5] . ثم وصلت الاخبار إلى الوالي البويهي على الموصل أبو نصر خواشاذه بذلك التطور، فأرسل إلى شرف الدولة البويهي في بغداد يطلب منه العون والنجدة ، فأرسل إليه قوة قليلة ، لذا تجنب خواشاذه الاصطدام مع باد خوفاً من ان

بصحبته سعد الحاجب والي الموصل ، اما المغربي الوزير فلا تذكر المصادر التأريخية أنه قاد حملة صمصام الدولة لقتال باد . (التكريتي ، الإمارة المروانية ، 69).

(1) الفارقي ، تأريخ الفارقي ، 55- 56.

(2) يوسف ، الدولة الدوستكية ، 107/1.

(3) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 143.

(4) الفارقي ، تأريخ الفارقي ، 56- 57.

(5) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 143 ؛ الفارقي ، تأريخ الفارقي ، 56- 57.

تجري الأمور مع باد على ما جرت عليه حال أبي سعد بهرام عندما خسر معركة نصيبين ، ثم خسارته معركة باجلايا أيضاً [1]. فاستدعى بني عقيل ونمير لمقاتلة باد لأنهم "أخف خيولاً وأسرع خروجاً وقفولاً ، والأكراد خيولهم بطاء وعددهم وعدتهم للحرب ثقال" [2].

إن هدف أبو نصر خواشاذه من استدعاء بني عقيل ونمير للقتال معه هو كسبهم إلى جانبه في صراعه مع باد من ناحية ، والتخلص من نفوذهم بالجزيرة من ناحية أخرى ، كما قام بإقطاع الأراضي لبني عقيل ونمير في تلك المناطق التي تقع بإزاء باد[3]، مؤملا بذلك الدفاع عنها فيما إذا تعرضت إلى غاراته [4].

أما موقف باد من تلك التطورات فإنه عمد إلى خديعة حربية لإخافة الجيش البويهي ، وقد ذكرها أبو شجاع تحت عنوان :" ذكر حيلة سخر بها باد عين من بأجزائه واسترهبهم" ، حيث وضع الأبقار على رؤوس الجبال ووضع بعض رجاله بينهم وبأيديهم سيوف وحراب لينعكس بريقهم باتجاه العدو ليسحر بها أعيونهم ويتظاهر بكثرة أعداد جنوده ، وذلك لإضعاف معنويات خصومهم[5] وفي خطوة أخرى وهي إرسال باد اخاه أبا الفوارس بن دوستك لمقاتلة بني عقيل ولكنه هزم وقتل في المعركة[6]

وفي سنة (379هـ/ 989م) توفي الأمير شرف الدولة ، فكتم أبو نصر خواشاذه الوالي البويهي على الموصل خبر وفاته ، فعاد إلى الموصل فأظهر العزاء [7] ، فاستغل باد ذلك واستولى على منطقة طور عابدين وضمها إلى ممتلكاته ، ولم يحاول النزول إلى

(1) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 143- 144.
(2) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 144.
(3) ابن الأثير ، الكامل ، 1/ 54- 55.
(4) التكريتي ، الإمارة المروانية ، 71.
(5) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 144.
(6) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 145 ؛ ابن خلدون ، تأريخ ابن خلدون ، 4/ 252.
(7) ابن الأثير ، الكامل ، 9/ 55.

السهل " خوفاً من العرب – يعني قبائل بني عقيل وبني نمير – فصار الجبل له والسهل لبني عقيل ونمير"[1].

وعندما تولى بهاء الدولة السلطة أرسل أوامره إلى والي الموصل خواشاذه بالقبض على أبي عبد الله وأبي طاهر ابني ناصر الدولة الحمداني وارجاعهما إلى بغداد لأنهما حاولا استرجاع إمارة أبيهما ، ولكن أهالي الموصل أيدوهما وثاروا على خواشاذه ومن معه من الديلم والأتراك وطردوهم من الموصل بعد أن أوقعوا في صفوفهم بعض القتلى[2]. فاستغل باد فرصة طرد البويهيين من الموصل فقاد جيشاً إليها طمعاً فيها إلا أن ابني ناصر الدولة قاتلاه معه ، فقتل في سنة (380هـ/ 990م) بمساعدة بنو عقيل[3].

استطاع باد في حياته تأسيس إمارة في ديار بكر تركها من بعده إلى أولاد اخته . وقد دام حكمه فيها ما يقارب عشرين سنة خضعت خلالها لحكمه ميافارقين وآمد وحصن كيف وأرجيش وهكاري[4] ، فكان المؤسس الحقيقي لإمارة بني مروان . وقد تولى الإمارة من بعده ابن اخته الأكبر أبو علي الحسن بن مروان[5] ، الذي استطاع دخول ميافارقين والاستيلاء على منطقة ديار بكر وما حولها من الحصون في سنة (380هـ/ 990م) بعد مقتل باد [6].

اتبع أبو علي الحسن بن مروان ومن بعده الأمراء المروانيين سياسة مسالمة مع السلطة البويهية منذ سنة (380هـ/ 990م) وحتى سقوط الدولة البويهية في سنة (447هـ/

(1) أبو شجاع ، ذيل تجارب الامم ، 3/ 145.

(2) أبو شجاع ، ذيل تجارب الأمم ، 3/ 174- 175.

(3) الفارقي ، تأريخ الفارقي ، 58.

(4) زكي،محمد أمين ، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ترجمة: محمد علي عوني (د/م: 1991م)، 1/ 134. 134.

(5) التكريتي ، الإمارة المروانية ، 72 ؛ زكي ، خلاصة تاريخ الكرد ، 1/ 134 ؛ عبدالحكيم، ابن العبري مصدراً لدراسة تاريخ الكورد، 112.

(6) جمعة ،عكاب يوسف ، العلاقات السياسية للخلافة العباسية مع الإمارت الإسلامية في فترة التسلط البويهي (334-447هـ/945-1055م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة الموصل: 1992م)، 155. وحول العلاقات بين المروانيين والبويهيين الجيدة ينظر: (مرعي ، الإمارات الكردية ، 257-279).

1055م) فحاولوا أتباع سياسة مغايرة غير السياسة التي اتبعها باد من أجل الحفاظ على نفوذهم بتوثيق علاقاتهم مع البويهيين ، لذا استمرت إمارتهم قائمة حتى زوال البويهيين ومجيء السلاجقة التي قضت على الإمارة المروانية في سنة (489هـ/ 1096م)[1].

الخاتمة

وخرجت هذه الدراسة بالنتائج الأتية:

1- مؤسس الامارة الدوستكية هو أبو عبد الله الحسين بن دوستك الملقب بـ(باد الكوردي).

2- تمتع باد الكوردي بنفوذ في ديار بكر والموصل قبل ان يستولى عضد الدولة عليهما.

3- كانت له مواقف ضد الأمير عضدالدولة وأولاده(صمصام الدولة، شرف الدولة، بهاء الدولة).

4- تميز باد بخبر ة عسكرية جعلته يقاتل أعداءه ويحافظ على ممتلكات إمارته.

5- تمكن باد من تأسيس إمارة في ديار بكر تركها من بعده إلى أولاد اخته . وقد دام حكمه فيها ما يقارب عشرين سنة خضعت خلالها لحكمه ميافارقين وآمد وحصن كيفا وأرجيش وهكاري.

6- سبب الخلافات والصراعات بين باد وعضد الدولة وأولاده هي المدن والأراضي والاقطاعات.وأيضاً تدخل البويهيون في شؤون باد والرغبة في الاستيلاء على ممتلكاته.

(1) سليمان ، تاريخ الدول الإسلامية ، 1/ 251.

References

1. Abdel Hakim, Zinnar Abdel Salam, **Ibn Al-abri, a Source for Studying the History of the Kurds**, (Spiris: 2007 AD), 111.
2. Abu Shuja', Muhammad bin Al-Hussein Al-Rawdharwari (d. 488 AH / 1059 AD), **Thail Tajarib Al-omam**, investigation: H. F Amdroz, Industrial Urbanization Press (Egypt: 1919), 3/84.
3. Al-Fariqi, Ahmed bin Yusuf bin Ali (d. 577 AH / 1181 AD), **The History of Al-Fariqi**, investigation: Badawi Abdel Latif Awad, the Lebanese Book House (Beirut: 1974 AD), 49-50.
4. Al-Maqrizi, Abu al-Abbas Taqi al-Din Ahmed bin Ali (d. 854 AH / 1441 CE). **Al-solok Lima'arifat Dowal Al-molok**, investigation: Muhammad Mustafa Ziyad (Egypt: 1976 CE), 1/43).
5. Harwi, Darwish Youssef Hassan, **Hakkari Country, a Civilizational Political Study**, Ministry of Education Press, (Erbil: 2005), 92.
6. Ibn al-Abri, Gregory Abu al-Faraj ibn Aharon al-Tabib al-Malti (d. 685 AH / 1286 CE), **Tareekh Mukhtasar Al-dowal**, reviewed its correction and indexing: Father Antoine Salhani al-Yisoui, Dar al-Raed al-Lebanese (Lebanon: 1983 CE), 300;
7. Ibn al-Adim, Kamal al-Din Abu al-Qasim Omar bin Ahmad bin Heba (d. 660 AH / 1261 AD), **Zubdat Halab fi Tareekh Halab**, investigation: Sami al-Dahan (Damascus: 1951 AD), 3/110;
8. Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Abd al-Karim al-Jazari (d. 630 AH / 1232 AD), **Al-Kamil fi Al-tareekh**, Dar Sader, Dar Beirut (Beirut: 1966 AD), 9/35.
9. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun al-Maghribi (d. 808 AH / 1405 AD), **The History of Ibn Khaldun**, Jamal Foundation for Printing and Publishing (Beirut: 1979 AD), 4/251-252
10. Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin (d. 874 AH / 1469 CE), **Al-nojoum Al-zahira fi Molok Misr wa Al-qahira**, Ministry of Culture and National Guidance (Cairo: D / T), 4/ 121;
11. Jum'aa, Akab Yusuf, **The Political Relations of the Abbasid**

Caliphate with the Islamic Emirate in the Period of Buyid Domination (334-447 AH / 945-1055 AD), Unpublished Master's Thesis, College of Arts (University of Mosul: 1992 AD), 155.

12. Mahmoud Yassin al-Tikriti, **The Marwanite Emirate in Diyarbakir and the Island**, an unpublished master's thesis, College of Arts (Baghdad University: 1970 AD), 66.
13. Mar'ee, Farast, **The Kurdish Emirates in the Second Abbasi Era**, Dar Spreez for Printing and Publishing (Erbil: 2005 AD), 239-240.
14. Poladian, Arshak, **The Kurds in the Abbasid Caliphate in the tenth and eleventh centuries AD,** translated by: Alexander Kashishian, The New National House (Damascus: 2009), 118.
15. Qader Muhammad Hassan**, The Kurdish Emirates in the Buyid era (334-447 AH / 945-1055 AD),** a published master's thesis, College of Arts (Salahuddin University: 1999 AD), 100,
16. Suleiman, Ahmed Al-Saeed, **History of Islamic Countries and Glossary of the Ruling Families**, Dar Al-Maarif (Egypt: D / T), 1/ 251).
17. Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din (d. 626 AH / 1228 CE**), Mu'jam al-Buldan**, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut: D / T), 2/331).
18. Zaki, Muhammad Amin, **Summary of the History of the Kurds and Kurdistan**, translated by: Muhammad Ali Awni (D / M: 1991 AD), 1/ 134.

Bad al-Kurdi Abu Abdullah Al-Husain bin Dostak and his conflicts with Prince Al-Buwahey, the state and his children (367-380 AH / 977-990 AD)

Omar Ahmed Saeed*

Abstract :

The political conditions such as the weakness of the authority of the Abbasid Caliph in Baghdad to the control of the Boehin it, as well as that the Boehin was based in Shiraz, so the country in northern Iraq, far from the center of their rule could not control, and the weakness of this control to expose these territories to the attacks of the Byzantines on her . As well as the attempts of the states that emerged at the time, especially the Fatimid state to control them, and the rise of the Hamdani who exploited the security chaos and enjoyed independence and established an independent emirate for them. All this led to the emergence of the character of Abu Abdullah al-Husayn bin Dostak, nicknamed the (Bad Kurdish) in Diyarbakir and al-Jazeera in the middle of the fourth century AH / tenth century,The second section deals with the position of the Kurdish Badad from the children of the State of Qatar (Samsam State, Honor of the State, Bahaa State). The conclusion was a presentation of the main findings of this study.

Key words : Emirate؛ independence؛ fighting

* **Assist.Prof./ History Department/ College of Arts/ University of Mosul**